الميثاق

المدير :
عبد الله كنون
العدد 233 ـ السنة 13
0,40 درهم
15 شوال عام 1396
10 اكتوبر 1976

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

مجاوزة الحدود

جاء في الحديث «ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تضيعوها» وهو حديث متفق عليه، ولقد صرنا نقرأ ونسمع في كثير مما يكتب ويلقى من احاديث التوعية الدينية، ان الاسلام ليس دين الصلاة والعبادة فحسب، ولكنه دين العمل والجهاد وطلب العلم والمعرفة والمال والترفيه الخ ما يقال، وهذا صحيح الى حد ما ولكن بدون هذه المقدمة التي اصبحت لازمة لا يستغني عنها في كل حديث . وهي (ليس دين الصلاة والعبادة) بحيث ان عددا غير قليل من السذج والاغرار وبعض الشباب المنحرف تلقوا هذه العبارة وصاروا يرددونها كاحدى المسلمات ويقتصرون عليها بدون ان يلتفتوا الى كلمة (فحسب) التي تعقبها كما يفعل من يقرأ الآية الكريمة (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) فيقتصر على نصفها الاول ويحذف الثاني ، والاستهانة بالصلاة وسائر العبادات بهذا الشكل ، اقل ما يترتب عليها نفض اليد منها والاعراض عنها واعتبار النفي مسلطا عليها بدون قيد ولا شرط ، مع ان الصلاة عماد الدين ، وثانية القواعد الاسلامية الخمس التي تاتي بعد الشهادة ، وهي فرق ما بين المومن والكافر ، فمن تركها فهو في نظر الشرع لا دين له ، فأحرى من يجادل فيها ويقرر كلما خطيئة في شأنها ، ان الاسلام ليس هو الصلاة والعبادة فحسب ! وقد كان يكفي السادة الذين يحرصون على توعية العموم بشمولية دين الاسلام وكونه نظاما للحكم ومنهجا للحياة ، ان يقتصروا على بيان ذلك ويعجموا على الموضوع مباشرة من غير ان يقدموا له بهذه المقدمة السلبية ويقلله بعضهم بعضا في التقليل من اهمية الصلاة والعبادة والله سبحانه وتعالى يقول (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فان حملوا العبادة على عمارة الارض واستغلال خيراتها فأي فرق يبقى بين المسلم وغيره ، علما بان هذا اكثر عمارة للارض ومعرفة باستغلال ما فيها من خيرات ؟

فالقصد القصد أيها الكتاب والمعلمون ، ولا تتجاوزوا حدود ما انزل الله ، وتفتنونا بالدنيا حتى تعطلوا الاحكام والرسوم !

ورحم الله زمانا كان علماؤنا فيه يقررون ان الكفار انفسهم مخاطبون بفروع الشريعة من الصلاة والصيام وغيرهما فيعذبون على تضييعها بالاضافة الى تعذيبهم على الكفر، استنادا الى الآية الكريمة (ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين ، ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين ، وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين . فما تنفعهم شفاعة الشافعين) فما بالنا اليوم نكاد نتواطأ مع تاركي الصلاة ونوجد لهم المبرر لعلهم الشفيع ؟

اللهم سترك !..

من فقه الحركة الاسلامية

الـــداء والـــدواء

للعلامة الكبير أبي الاعلى المودودي

(هذه المقالة عبارة عن افتتاحية للاستاذ ابو الاعلى المودودي كتبها لمجلته الشهيرة «ترجمان القرآن» الى ما قبل مدة. وهي احدى الحلقات التي تناول فيها الاستاذ لمحاسن التي يجب ان تتحلى بها الحركة الاسلامية وللميها، والعيوب التي يجب عليها اجتنابها واصلاحها وقد افردنا حلقة منها تخص بالداء المعروف «بوهن العزيمة» والاستاذ المودودي كقائد للحركة الاسلامية استعرض هذا الداء استعراض الطبيب الاخصائي، ووصف له علاجا ناجعا يستطيع رجال الحركة ان يستفيدوا منه في كل زمان ومكان) المترجم

من العيوب الفردية في الحياة الاجتماعية ، وهي العزيمة، وهو عيب فتاك للغاية وحقيقة : ان الانسان يستجيب لدعوة الحركة ويلبيها بصدق ونجرد، ويبذل لها في البداية القدر الكبير من الحماس، الا انه بمرور الايام يأخذ حماسه في نقص وتضعضع الى ان لا يبقى له أي اهتمام حقيقي بالهدف الذي جاء لخدمته وتحقيقه، ولا يبقى له أي علاقة فعلية بالجماعة التي انضم اليها يدافع القلب والشعور، وفيما يتعلق بذهنه فانه لا يزال على جانب من الاطمئنان والقناعة بالدلائل التي بموجبها أمن بكون الحركة على طريق الحق، وكذلك لسانه لا يفتر عن ترديد الاعتراف بكونها حقا، وقلبه ايضا يشهد بكون هذا الامر ضروريا وحقيقا بالعناية ولكنه الى كل ذلك تنطفيء فيه جذوة الحماس، وتتراخى قواه العملية، علما بانه لا يكون لسوء النية أي ضلع في هذا التغير. والانصراف عن المرمى ولا تحور من ناحية الفكرة والمبدأ ولاجل ذلك لا يتصور ذلك المرء ان ينفصل من اسرة الجماعة. وكل ما في الامر هو «وهن العزيمة» الذي يبدي فرائيه بعد ان يبرد الحماس الذي كان عليه في اول الامر في اشكال متنوعة وظواهر مختلفة.

ويظهر أول ما يظهر الوهن في ظاهرة التملص من النشاط حيث يبدأ المرأ يتهرب من تحمل المسؤوليات، ويمانع في بذل الاوقات والجهود والاموال في سبيل الغاية، ويفضل كل شيء في الدنيا على ذلك الامر الذي كان اتخذه نصب عينيه في الحياة. ويصبح نصيب غايته من أوقاته ومن نشاطاته ومن أمواله يتناقص رويدا رويدا، والجماعة التي اتصل بها بعد ان اعتنقها قائمة بالحق والصدق لا يتعلق بها الا علاقة نظامية فقط، ولا يهمه ما ذا ينفعها وما ذا يضرها ولا يبدي أي نوع من الاهتمام والعناية بشؤونها.

ان هذه الحالة يتدرج اليها المرء كتدرج الشباب الى المشيب، وهو ان لم يفطن بنفسه الى حالته هذه، ولم ينبهه عليها غيره لم يشعر بحال من الاحوال، بحاجة الى ان يتفكر في موقفه الذي اختاره نحو القضية التي جعلها نصب حياته ولقد لمغامرة نفسه في سبيلها. وهكذا في دوامة من الغفلة وعدم الانتباه يأخذ اهتمام المرء بهدفه وعلاقته بجماعته في اضمحلال وانحلال الى ان يأتيه يوم يوافي حتفه فيه وهو في نفس الغفلة وحالة اللاوعي

ومن خصائص الحياة الجماعية انه اذا لم يحسب لهذا المرض حسابه اي وهن العزيمة في اول ما يظهر في المرء ولم تبذل العناية في منع نموه فان عدواه تأخذ طريقها الى

الهقية على الصفحة 6

فاسألوا أهل الذكر

حكم بناء القبب على المقابر والصلاة فيها

- 3 -

بقلم الاستاذ الحاج محمد علوني المذكوري

الجواب عن السؤال الثالث حول القبة التي تبنى على أضرحة الاولياء والصالحين فذلك حرام وبدعة لم تكن في عهده صلى الله عليه وسلم، ولا في عهد خلفائه الراشدين ولا في عهد الصحابة والتابعين فقد نص العلامة الشوكاني رحمه الله ان بناء القباب والمساجد على القبور أمر محدث في الاسلام من قريب اه

ومعلوم ان وفاته كانت سنة 1250 هـ لما في ذلك من الاسراف وتضييع الاموال والزينة مما لا يرجع على الميت بنفع، وهذا المقام مقام خشوع وخضوع لا مقام زينة وفخر، ومما قاله الشيخ الشوكاني ايضا في رسالته المسماة شرح الصدور في تحريم رفع القبور ما نصه:

اعلم انه قد اتفق الناس سابقهم ولاحقهم، وأولهم وآخرهم من لدن الصحابة رضي الله عنهم إلى هذا الوقت ان رفع القبور والبناء عليها، بدعة من البدع التي ثبت النهي عنها، واشتد وعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاعلها ولم يخالف في ذلك احد من المسلمين اجمعين، لكنه وقع للامام يحيى بن حمزة مقالة تدل على انه لا بأس بالقباب والمشاهد على قبور الفضلاء ولم ينقل بذلك احد غيره، ولا روي عن أحد سواه الى ان قال

فقد عرفت من هذا انه لم يقل بذلك الا الامام يحيى، وعرفت دليله الذي استدل به وهو استعمال المسلمين من غير نكير، ثم قال فاذا عرفت هذا تقرر ان هذا خلاف واقع بين الامام يحيى وبين سائر العلماء من الصحابة والتابعين ومن المتقدمين من اهل البيت ومن المتأخرين، ومن أهل المذاهب الاربعة وغيرها ومن جميع المجتهدين أولهم وآخرهم الخ ثم استشهد بآيات قرآنية كقوله سبحانه « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وكقوله «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الخ» كما استدل بحديث الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعنة الله على اليهود والنصارى فقد اتخذوا قبور انبيائهم مساجد، وفي الصحيحين ايضا مثله، وايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفيهما كذلك من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد» وفي صحيح مسلم وغيره عن ابي الهياج الاسدي قال: قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته». والخرج الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان من حديث جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يوطأ الخ.

وفي بعض الفاظ الحديث، لا تتخذوا قبري عيدا، اي موسما، اي يجتمعون فيه، قال: كما صار بفعله كثير من عباد القبور الى آخر ما أطال به في رسالته مما كان يفعل في زمانه من القبائح وما ترى الله يجري في زماننا ما هو اقبح من ذلك، ثم احال على رسالته المسماة بالدر النضيد في اخلاص التوحيد فليرجع الى ذلك من شاء الاستزادة.

الجواب عن السؤال الرابع حول الصلاة داخل القبة مع مواجهة القبر.

فلما جاء في صحيح مسلم عن ابي مرثد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها» واخرج الجماعة الا البخاري وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها»

قال العلامة الشوكاني والحديث يدل على منع الصلاة الى القبور، وروى الجماعة الا البخاري عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام، واختلف المحدثون في هذا الحديث فمنهم من ضعفه كالامام النووي وبعضهم قال فيه اضطراب كالترمذي، وقال الامام ابن حزم: احاديث النهي عن الصلاة الى القبور والصلاة في المقبرة احاديث ملوثرة لا يصح احدا لرفعها ولتناقضه في دعوى التواتر الحافظ العراقي قال: الا ان يريد بالتواتر المشهور كما يفعله غالبا اهل الحديث قال العلامة الشوكاني: والحديث صححه الحاكم في المستدرك وابن حزم الظاهري، واشار ابن دقيق العيد الى صحته الخ ثم قال: والحديث يدل على المنع من الصلاة في المقبرة والحمام.

وقد اختلف الناس في ذلك، أما المقبرة فذهب احمد الى تحريم الصلاة في المقبرة والى ذلك ذهبت الظاهرية قال ابن حزم: وبه يقول طوائف من السلف فحكى عن خمسة من الصحابة النهي عن ذلك وهم:

عمر، وعلي، وابو هريرة وانس، وابن عباس، وقال: ما نعلم لهم مخالفا من الصحابة وحكاه عن جماعة من التابعين ابراهيم النخعي ونافع ابن جبير بن مطعم وطاووس وعمرو بن دينار وخيثمة وغيرهم، ولوتش في عدم وجود المخالف بان عبد الله بن عمر رخص في الصلاة في المقبرة، وبان الحسن البصري صلى في المقبرة، الى ان قال: وذهب مالك الى جواز الصلاة في المقبرة وعدم الكراهة والاحاديث ترد عليه. وقد احتج له بعض اصحابه بما يقضي عليه العجب الخ وهنا نمسك عنان القلم، ونترك للسائل ان يختار، وان كانت ادلة المنع اقوى واسلم لمن اراد ان يحافظ على دينه وصلاته التي امر الله بالمحافظة عليها في غير ما اية من كتابه العزيز وذلك بخروجه من هذا الخلاف بحيث لا يترك صلاته للقاولها أدلة الهطلان والكراهة وهذا هو نظرنا والله اعلم.

حاجة الطلبة الى التوعية الاسلامية

« نداء الى الجمعيات الاسلامية للقيام بهذا العمل »

بقلم الاستاذ زلايجي مبارك

الطلبة بناة المستقبل ورجال الغد، ولهذا يجب ان يحظوا بالرعاية والعناية الفائقتين حتى يمكن ان للشيء جيلا ملتسما بالحزم والعقل وملتمسكا بعقيدته ومثله العليا

فمن خلال احتكاكي الفكري بالطلبة استنتجت نتائج في غاية الاهمية منها: انعدام التوعية الاسلامية. وهنا تكمن المشكلة الكبرى في انعدام التوعية الاسلامية. فالطلاب جاهلون لعقيدتهم الاسلامية كمبدإ يساير العصر، وكنظام عادل للانسانية جاهلون للثقافة الاسلامية وعلومها، جاهلون حتى لتاريخهم الاسلامي المجيد وهم «بعض» العذر في ذلك.. لان كتب المقرر لا تكفي لسد حاجياتهم المعلومات الاسلامية. فمادة الدين لم يخصص لها الا ساعة واحدة في الاسبوع، اما مقرر التاريخ والجغرافيا فكله ازورار وتشويه للتاريخ الاسلامي، وقد كتب بعض الكتاب نقدا لهذه المقررات ولذلك لا ارى ضرورة نقد هذه الكتب مرة اخرى، بل اكتفي ببضعة اسطر للحديث فيها عن كتاب «جغرافية العالم» للسنة الثالثة، فهذا الكتاب يبن عدفه. ألا وهو جر الطلبة الى التيار الفكري الماركسي. وهو كتاب يعد مزايا ومحامد الماركسية ويغفل

البقية على الصفحة 3

وذكر فان الذكرى تنفع المومنين

بقلم الاستاذ الطاهر اللهوي الوهابي العلمي

لقد سرت سلة واصف على الرسالة الملكية التي بعث بها جلالة الحسن الثاني الى المؤتمر الخامس لرابطة العلماء المنعقد بتطوان في شهر ربيع الاول 1395 موافق ابريل 1975 والتي ظلعت على المؤتمرين تحمل بشرى عظيمة خلفت في النفوس ابلغ الاثر لما انطوت عليه من وعد باصلاح التعليم ومراجعة كتب الفلسفة المقررة وبالاخص في التعليم الاصيل والمحافظة على سلامة كيانه وأساسه المتين

والذي يبعث على الاسى انه لم يحصل تغيير يبعث على الامل في البرامج والمناهج للتعليم الاصيل حتى الآن

ولا تزال كتب التوحيد التي هو فلسفة الاسلام التي كان المغرب يعتز بقرائتها معظلة في جميع السلوات الدراسية الا مادة ضئيلة محقرة وهي لا تدرس باهتمام لان الاختبار السلوي لا يشملها كمادة من المواد الدراسية ولهذا فاننا نطالب بالرجوع الى قراءة كتب العقائد التي كانت بها دراسة الآباء والاجداد في المعاهد الاسلامية ولانه لا يعرف التوحيد الحقيقي الا من طريقها فهي روح الدين الاسلامي وباعث سلطانه على الجوارح فانه ، قضت سلة الله في خلقه ان يكون للعقائد سلطان على أعمال الجوارح الفاشئة عن القلب العارف بالله وبصفاته الازلية . وما يكون في الاعمال البشرية من صلاح او فساد فانما مرجعه فساد العقيدة أو صلاحها

فالتوحيد الخالص من الشوائب المهيمن على قلب صاحبه تلهمه حتما جميع الفضائل والاخلاق الحسنة المتعارف عليها في المجتمع الاسلامي كما ان القلب المشوب بالتيارات الفلسفية والعقائد الفاسدة تتبعه حتما جميع الشرور والمفاسد وغير خاف ان مجتمعنا قد تحول الى فساد في العقائد وفساد في الافكار والاعمال ، فصارت عقول شبابنا المثقف تتسابق فيها التيارات والمذاهب الاجنبية كأننا لا كيان لنا أصلا وليس لدينا من الاسس العقائدية ما يضمن لنا الاستغناء عن المصدورات الخارجية ولا شك ان ما نراه يجري الآن في لبنان من نزاع مسلح مرجعه اختلاف العقائد وفسادها

وقد كان المغرب منذ أمد بعيد موحدا في عقائد التوحيد وفي فقه العبادات والمعاملات كان القائمون عليه حريصين على ان لا يدخله شيء من غيرها مما كان الشرق يموج به مجا من الاختلافات الشاملة لجميع ما ذكر وغيره

فعقيدة التوحيد الخالص تزرع في قلب صاحبها ان لا معبود ولا رازق ولا محيي ولا ممیت ولا نافع ولا ضار الا الله، وان كل انسان راجع الى ربه حامل لمسؤولية نفسه ومن الى نظره لقوله تعالى «قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة»

كما لا يخفى ان وحدة القانون الفقهي ترتبط المواطنين بعضهم ببعض ولا تجعلهم متخالفين متدابرين

كما نطالب بدراسة اللغة العربية دراسة تمكن صاحبها من معرفة قواعدها الاساسية لان ما نراه من جهل بهذه القواعد يزيد من حسرتنا على المصير المجهول الذي نصير اليه

وليس هناك من يستطيع تحمل مسؤولية صحيحة في علم العربية من هؤلاء المتخرجين على هذه المناهج الحالية التي نطالب بالغائها وبالرجوع الى ما كان عليه أسلافنا في الماضي من توسع في دراسة لغة القرآن واختصاص في فنونها وآدابها

الجهر بالحق

من اختيار السيد ابراهيم بن الجنوي

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحقرن احدكم ان يرى امرا لله فيه مقال ، فلا يقول فيه فيقال له يوم القيامة ما منعك ان تكون قلت في كذا وكذا ؟ فيقول مخافة الناس فيقول الله إياي كنت أحق ان تخاف»

تختلف اغراض الناس في كل مجتمع وتتباين مقاصدهم ، وتتعدد صفاتهم فمنهم طالب الدنيا ومنهم طالب الآخرة ومنهم من يعمل لهما معا، وفيهم الصريح والموارب والشجاع

والمومن القوي هو الذي يتمسك بالحق ويبدي رأيه في كل ما يراه ويسمعه ويذكر كل ما كان مخالفا المدين ولو كانت المخالفة هينة غير يبلة الضرر لا يخشى أحدا ولا يرهب جمعا ولا يستحيي من المجاهرة بالحق ، وكيف يستحيي (والله لا يستحيي من الحق) وكيف يخشى الناس ؟ والله أحق ان يخشاه

بمثل هؤلاء الاقوياء يرتدع الاشرار فتصلح الامور ويستقيم مما اعوج من احوالها، ويعلو شأنها وهم الذين عناهم الرسول عليه السلام بقوله : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله».

أما الجبان الضعيف الايمان فيرى نفسه صغيرا أمام قوة الباطل فلا ينكره ولا يجهر بالحق وتعتريه الهيبة والخشية من مجابهة الناس بما يخالف آراءهم ويناقض أقوالهم، يخشى الناس ولا يخشى الله، فتضيع الحقائق وتطمس معالم الصواب

ومثل هذا تتوارى الفضيلة وتسود الرذيلة، فتتأخر الامم وينحط شأنها، قال عليه السلام «لا يمنعن رجلا مهابة الناس أن يقول الحق اذا علمه»

على الانسان ان يكون شجاعا يجهر بالحق في كل زمان ومكان ويرشد الحائدين عنه الى الصواب، لا يبالي فيها ولا قويا ولا يرهب أحدا الا الله. فذلك من أعظم أنواع الجهاد.

وفق الله المسلمين لان يعملوا بما أمرهم به الله. قال الله العظيم : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون، ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون»

صدق الله العظيم

حاجة الطلبة الى التوعية الاسلامية

(تتمة ما على الصفحة 2)

عبوها او بتجاهلها ولكنه بالمقد السرأسمالية بشده وبعنده مساوبها على خلاف موقفه من الماركسية، أما النظام الاسلامي فقد وضع دون اعتبار لوجوده فلا حديث عنه ولو رمزا او تلميحا، ولا إقرارا به ايضا،

فباسم هؤلاء الطلاب نادي باالغاء هذه المقررات المشوهة للاسلام وتاريخه وشريعته

باسم هؤلاء نطالب من الجمعيات الاسلامية القيام بنشاطها من اجل التوعية الاسلامية، واقامة محاضرات للطلبة وبأسلوب سهل ويكون الموضوع دائما هو شرح الشريعة الاسلامية، وبيان مزاياها وحلولها للمشاكل العصرية والرد على مزاعم الملحدين ومواجهة الماركسية، ذلك ان الطلبة هم اكثر الناس تعرضا لغزو الثقافي الشيوعي، وخصوصا الذا نرى . وفي وضح النهار وامام القانون علانية . وجود بعض الاحزاب الاشتراكية التي تبذل مجهودها من اجل ادخال اكبر عدد من الطلبة في صفوفها،

فارجو من الجمعيات الاسلامية - وخصوصا جمعية الثقافة الاسلامية فيما يخص تطوان - للهبة لدامنا هذا، ورجاؤنا فيهم لا يخيب، والله المعين،

المطبعة المهدية

شارع احمد الغلمية 14

محمد الخامس 81

تطوان

شخصيات مغربية

ميمون مولى الفخار

- 2 -

وأهم أعمال المترجم التي يتمثل فيها علمه واختصاصه، هي منظوماته في علوم القراءة التي تلقاها الناس بالقبول ووطدت مكانته بين القراء، فاشتهر اسمه وانتشر ذكره، ووصف من أجل ذلك بمقرئ فاس، وهذه المنظومات ثلاث:

الاولى - « التحفة » التي وضعها في قراءة نافع، وسماها باسم نظمه السابق الذكر، ولكنها لكبره بكثير، اذ تقع في الف وخمسمائة بيت واثني عشر بيتا، استوعب فيها الاحكام والعلل، وما اطرد او انفرد من القراءات في غير هذا الحرف، بما لا مزيد عليه من البسط والبيان.

الثانية - «الدرة» وهي في علم الرسم والضبط، وتقع في الف وخمسمائة بيت وستة وخمسين بيتا، ولها شهرة كبيرة بين القراء لما تضمنته من مسائل وحررته من مشاكل في هذا العلم الذي لا تخفى أهميته.

الثالثة - «المورد الروي في ضبط المصحف المعلي» وموضوعها ظاهر من اسمها ولم نقف عليها

يقول الاستاذ ميمون في خاتمة التحفة:

الحمد لله الذي هدانا
لصفوة الايمان واجتبانا
حمدا كثيرا طيبا مجددا
يبقى بقاء مستمرا سرمدا
سبحانه من صمد مهيمن
حي عليم قادر ومؤمن
امدنا بخيره العميم
وخصنا بذكره الحكيم
ثم صلاة الله بعد الحمد
على النبي المصطفى ذي المجد
محمد والآل والاصحاب
وتابع الآل ذوي الالباب
وبعد فاعلم ان علم الذكر
أفضل ما اوتيته من خير
وفي الحديث خيركم من علما
كتاب ربي دائما وعلما
وما هو به لدى الاثار
مع الكرام السفر الابرار
وفي الحديث عنه شاعت شهرته
قراؤه اهل الاله صفوته
وشافع مشفع محقق
من احمد وماحل مصدق
وجاءت آثار بفضل الذكر
من ذكرها جلت وعد الحصر
ليست تفي بحملها الضخام
من كتب فليكتفي الكلام
وها أنا ازور بعدما ذكر
قراءة العدل الامام المشتهر
أبي رويم المدني نسبا
ذي المجد (نافع) لامر أوجبا
إذ هي سلة واخذ مالك
بحرف نافع نقل من سالك
الى ان يقول:
سميته بتحفة المدانـــي
في مقرأ الاسلمي الامام نافع
لاحت به مشروحة فنون
على الذي روى لنا (قالون)
عيسى بن ميناالمثبت ذو المكرمة
أثبت قاريء ثوى المدينة
وبعد ذكر رواة قالون
يقول:
ثم الذي روى ابو سعيد
ذو الحذق والاتقان والتجويد
عثمان (ورش) قطب أهل مصر
في الصبر والتقوى وفعل البر
وبعد ذكر رواة ورش يقول:
بهذت فيه ما عليه اتفقا
وأحرفا بالخلف فيما افترقا
وما تراه مطلقا لا لاحد
فذاك بما وفاق عليهما ورد
طريقة (الداني) قد سلكت
مستحسنا وذا الذي رويت
اذ كان ذا حفظ اماما متقنا
اخذ عن سبعين شيخا معلنا
الخ ما قال في هذه الطالعة.

واما الخاتمة فقد ذكر فيها تاريخ النظم وهو منتصف شوال من عام 815 زيادة على عدد ابياته، وقد تقدم ذلك مع التنويه بما حواه من الفوائد والدعاء والتضرع الى الله عز وجل في غفران ذنوبه والرضى عنه.. وما ختمني من ايرادها الا الخوف من التطويل اذ هو مستوحل النفس كما رأيتها في الطالعة والقصد الانصاع الى غرضه من هذا النظم مع اظهار تمكنه من الترجمة وقد تبين ذلك مما ذكرناه.

واما الدرة فيقول في مقدمتها بعد تسمية نفسه والحمد والثناء على الله عز وجل بما هو اهله ثم الصلاة على النبي (ص)

وها انا بعد ابتدأ النظما
محكما أربك فيه الرسما
كيف بدا في المصحف الكريم
لفظا وشكلا عن ذوي العلوم
للنافع وسائر القراء
على وفاق او خلاف جاء
بعيد ما كان من الاشكال
والنقط خالها نخذ مقالي
وقد نظمت قبل هذا رجزا
مختصرا هذبته وموجزا
اولته صغار هذا العلم
ولم أكن مختصرا من وهم
وهذه القصيدة الارجوزه
اودعتها جواهر مكنوزه
ضمنتها الاحكام والتعليلا
وقد شفى انشادها الغليلا
(البقية على الصفحة السادسة)

الا بذكر الله تطمئن القلوب

للاستاذ المهدي الطوه

ذكر الاله به ينال رضاه
ورضاه في آياته القاه
رفع الخصاصة عن مرتله وقد
ضمن الحياة له به وكفاه
طلعت نعالمه مؤيدة الحجا
تهدي الضليل وقد اصاب هداه
كان الضلال بطوق الاعناق في
يقناد اشرف الرجال مهانة
لات وعزى في الخيال تجسموا
يتقدم الهبل الرخيص مقامه
كم خر من بطل على اقدامها
وتضرع الغاوي لها يبغي الندى
وتشابك الويل الهموم محكما
نادى ملاءي الحق في غار حرا
وتوالت الآيات تحصد منكرا
يأيها الانسان انك آية
فيك العوالم والطبائع والقوى
ارجع لنفسك فاحصها وتفقها
انظر لعيشك كيف تم نظامه
من بين اصلاب خفت وترائب
هذا الذي ارضاه ربك شاغلا
الدر عشيرتك الاقارب قل لهم
اعرفه بالشمس المضيئة بالدجى
هذا صراط الله سهلا واضحا
سر الحياة ملخص في طيه
فيه العدالة والحضارة والقضا
كم تاهت الافكار في غزو الفضا
وبقربة لم تعد من نظرائها
حتى اذا مضت القرون وفوجئت
والى سجل الوحي في صفحاته
هذا كتاب الله اروع آية
من خوفه المستشرقون اكملوا
شأن الذي فقد التوازن في الوغى
والنصر نصر والقروح سحلة
هذا جماع الخير باسعد الذي
لله در الهاشمي ابي العلى
جعل التمسك بالمبين شعيرة
فتوافرت لحماه اسباب الهدا
أعطى لرابطة تكلل جلدها
وسوف يحفظه الاله بحفظه
ويشد ازر العاملين بجنبه
ويريه خيرا في الولي لعهده
خوف المهيمن جلة وتعزز
اخش الاله يهبك كل معانق
ورضاه في آياته القاه
ضمن الحياة له به وكفاه
تهدي الضليل وقد اصاب هداه
غرق الجهالة ناشرا بلواه
للرجس والاوثان ما اشقاه
بازائها حجر يقال مناه
تحلى له. وهو الجماد. جباه
صخرا ونادت باسمها شفتاه
والصخر صاب لا يرام لداه
والعقل يرقب فجره وضحاه
اقرأ وربك لا اله سواه
وتهز من اركانه ومبناه
عجب عجاب قد يراه الله
فيك الحكيم يحار منه حجاه
فاذا بهلك المتدبر الا واه
ارضا وأمسى السما ذرعاه
قد كان ماؤك آخذا هجراه
ومهادة بالفكر جل علاه
الله حق ظاهر معناه
بالنجم بالاقمار جل سناه
وهو القران لمن درى فحواه
لا زالت الدنيا به للقاه
فيه القيادة والثرا والجاه
وتشدقت بشئونه الافواه
دعي الرسول لربه فطواه
امم رأت ان ظالما امضاه
بمذكرات خطها مولاه
موسوعة الدنيا فما اوفاه
فتخاذلوا وتخلصوا لعداه
لا غرو يستر عجزه باذاه
ولدون لا يرتجي جدواه
صرف الجهود لدرسه ووعاه
«حسن» الرؤى لله ما ادعاه
وشريعة هي قصده ومناه
وازينت في العالمين رآه ...
فرض التهوض به فهاك رواه
وبه يسلسه للصالحات قواه
وبحفهم ظول المدى برضاه
وبلغه طهرا حاضرا ومداه
بجناب من يعطي ولا يعطاه
اقوى عباد الله من يخشاه

الثقافة في الاسلام

بقلم : الاستاذ محمد الحبيب التجكاني

للاسلام ركنان متداخلان يتحقق بتكاملهما : العقيدة والشريعة . يقول الرسول عليه السلام «الايمان ما وقر في الصدر ، وصدقه العمل»

والعقيدة في مرحلة البداية، هي ما حدده الرسول عليه السلام في حديث عمر بن الخطاب المشهور بحديث جبريل :

«قال : اخبرني عن الايمان قال أن تومن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر، وتومن بالقدر خيره وشره» لكن العقيدة على مستوى الفاعلية تضيف الى ما سبق، اقتناعا عميقا بالخالق المبدع في نطاق نظرة ثقافية خاصة حول الله والكون والانسان

لتحقيق هذه النظرة الثقافية جعل الاسلام العلم واجبا من قبيل الحق العام يلزم به صاحبه ولا يمكنه الامتناع منه . على عكس وثيقة حقوق الانسان لسنة 1948 التي جعلت حق التعليم حتى قبيل الحق الخاص

يقول الرسول عليه السلام «العلم فريضة على كل مسلم» اي من اسلم ذكرا كان أو انثى

واول الآيات نزولا في القرآن كانت امرا بالقراءة واستعمال القلم وبالعلم

«اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم»

والعلم هنا مفهوم شامل لكل المعارف لان اي جانب من جوانب المعرفة ، كانت تتصل بالطبيعة او بالانسان ، تكشف جانبا من الابداع الالهي . فترفع بالقالي من المستوى الثقافي للايمان

ولهذا امر القرآن بالنظر الى مظاهر عديدة للابداع الالهي مما يقع تحت حواس الانسان باستمرار

فهذا طعام الانسان يهيأ تحت عينيه بطريقة معجزة بنزول المطر، تنشق الارض بالنباتات والاشجار المثمرة على اختلافها . فيتوفر غذاء الانسان وغذاء ما يحتاجه الانسان «فلينظر الانسان الى طعامه ، انا صببنا الماء صبا ، ثم شققنا الارض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة . وأبا . متاعا لكم ولانعامكم»

وهذه السماء المزينة بالكواكب لصالح الانسان ، وهذه الارض المرساة بالجبال الشم المملوءة بأنواع الاثارة والذكرى :

«أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب» «قل انظروا ما ذا في السماوات والارض»

واكثر من ذلك يوجه القرآن النظر من الانسان لنفسه ليرى مدى الابداعية في جسمه وفي عقله ، وفي عواطفه ، وفي احساساته وفي الطريقة المعجزة التي تعمل بها ملكاته

«وفي انفسكم افلا تبصرون»

«فلريهم ءاياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق»

ثم هناك هذا الوجه الى اخبار السابقين لاخذ العبرة . وللاعتراف

«قل : سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق»

«قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين»

وفي عمليات المعرفة هذه التي يباشرها الوحي على المرحل الوعي ليستخدم القرآن العقل بمنهجيه : الاستقراء والقياس

ففي سورة النور مثلا ، يضع الوحي هذه العناصر للاستقراء سحاب يتحرك على مهل . ثم يتجمع ، ثم يتراكم بعضه فوق بعض فيخرج من بينه المطر :

«الم تر ان الله يسجي سحابا ، ثم يؤلف بينه ، ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله»

وفي اخرى يضع المقارنة بين خلق السماوات والارض وبين خلق انسان ، فتكون النتيجة بالقياس العقلي ان خلق انسان أسهل من خلق هاته السماوات والارض

«او ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم»

وفي اخرى ايضا يضع المقارنة بين احياء مرت ، وبين ايجاده من العدم ، او بين احياء الارض بالمطر وبين احياء انسان

(البقية على الصفحة 7)

نقـــايـــة

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

- 55 -

(274 استنباط صلاة الضحى من القرآن

من ابن عباس قال : ظلمت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها هكذا «يسبحن بالعشي والاشراق» (36 - سورة النور)

وعنه ايضا انه قال : ان صلاة الضحى لفي القرآن وما يغوص عليها الا غواص في قوله تعالى «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال» (38 - من سورة الاسراء)

(275 حكم قراءة القرآن بالحان

قال الامام السيوطي المتوفى سنة 911 هـ قراءة القرآن بالالحان والاصوات الحسنة والترجيع ان لم تخرجه عن هيئته المعتبرة سنة حسنة وان اخرجته تحرم فاحش

(276 مولد النبي صلى الله عليه وسلم

قال العلامة ابن الحاج : ما الحكمة في كون النبي صلى الله عليه وسلم خص مولده الكريم بشهر ربيع الاول يوم الاثنين - ولم يكن في شهر رمضان الذي انزل فيه القرءان وفيه ليلة القدر - ولا في الشهر الحرام - ولا في يوم او ليلتها ؟ واجاب على ذلك بأجوبة - منها : ان الحكيم سبحانه اراد ان يشرف به الزمان الذي ولد فيه - اذ لو ولد في الاوقات المتقدم ذكرها لربما توهم متوهم انه يشرف بها - والامر بخلاف ذلك .

(277 جواب بالقرآن في الصلاة

عن حكيم بضم الحاء . بن سعد ان رجلا من المحكمة اتى عليا رضي الله عنه وهو في صلاة الصبح فقال : «لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فاجابه علي وهو في الصلاة : «فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون»

(278 حكم تقبيل الخبز

قال الامام السيوطي : تقبيل الخبز بدعة ، والبدعة لا تنحصر في الحرام بل تنقسم الى الاحكام الخمسة - ولا شك انه لا يمكن الحكم على هذا بالتحريم . لانه لا دليل على تحريمه - ولا بالكراهة لان المكروه ما ورد فيه نهي خاص ولم يرد في ذلك نهي - والذي يظهر ان هذا من البدع المباحة . فان قصد بذلك اكرامه لاجل الاحاديث الواردة في اكرامه نحسن

الداء والدواء

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

كل شخص بدأت اعصاب الوهن ترتفع فيه رأسها.

ان العامل الشرط ذا الفعالية المرموقة قد يتخلى عن نشاطه عند ما يرى غيره من الزملاء لا يحرك ساكنا ولعمري لما ذا لا يفكر هذا العامل في انه لم يدخل هذه الحلبة ليخدم هدف ذلك الغير بل ليخدم هدف نفسه ، فاذا كان الغير هو قد تخلى عن هدفه فما ذا به ان يتخلى عنه ، الرئيس مثله كمثل رجل عدل عن جادة الجنة بحجة ان غيره من الزملاء عدلوا عنها . كأن الجنة لم تكن مرماه ، او انه احب ان يتجه الى الجنة بشرط ان يتجه اليها زملاؤه . فهل يتجه الى جهنم ان رأى زملاءه متجهين اليها؟ ولما ذا منه كل ذلك ؟

الجواب : انه لا يملك له غاية ، انما غايته ما عند غيره من الغاية او الهدف ، فالمصابون بهذه الحالة النفسية الغريبة يجدون دائما حلو العاطلين المثبطين ولا يروق لانفسهم قدوة في الدين يهدأون معهم ويستفدون جهدهم دائبين .

ولا غرو ، الى حد كبير ، في ان يساور الانسان التقاعس ويعتريه التباطؤ بصورة عادية الى ان يخلد الى الكسل نهائيا ، بيد ان الفطرة البشرية من شأنها انها لا تصاب بهذه الحالة النفسية الغريبة الا وترفع فيها مرسوب أخرى رأسها ، وقليلون جدا اولئك الذين يقدرون على مدى نشوء العيوب الاخرى لتعزيز العيب الموجود ، حيث يخجل المرء في معظم الاحوال من اظهار نفسه في مظهر الضعيف ، ولا يتحمل ان يراه الناس متعطلا ومتعطلا وهو لا يعترف ـ اعترافا واضحا لا التواء فيه ولا غموض ـ بان الوهن احتسبه النقائص والعيوب ، بل انه بدلا من ذلك يستر وهنه ويتخذ لذلك طرقا عديدة تكون كل طريقة منها اشنع من أختها .

فمثلا ، هو يلجأ الى اعذار وحيل تشفع له في عدم النشاط ، فيخلق كل يوم جديد عذرا من الاعذار العرجاء ، يحاول به ذر الرماد في عيون زملائه على ان السبب الحقيقي للتقاعس لا يرجع الى قلة حماسه المدعوة ، بل هناك مقبات واهية تحول دون ذلك ، كأنه استدعى الكذب للجدة الكسل ، ومن هنا يبدأ الانسان في انحطاط خلقي .. الانسان الذي توقف اول ما توقف في التقدم نحو آفاق العلى.

واذا صار هذا العذر معتادا وقديما ، وبالتالي غير مجد ، وبشعر المرء بخطر نفسي من الضعف والكسل يحاول بالتظاهر بانه لم يتقاعس لضعف في نفسه في واقع الامر بل هناك نقائص وعيوب في كيان الجماعة يعثله على هذا التذمر والوجوم ، كأنه ظالما أحب ان يحقق اكثر من الاعمال ، ويبذل القدر الكبير من الجهود ولكن الذي له من ذلك بالمرصاد فساد زملائه كسر خاطره وفتت كبده وهكذا فان هذا الانسان الآخذ في التدهور والانحطاط اذا لم يثبت له قدم في درجة يتنازل الى درجة اسفل منها ، لا اقل حرصه على ستر عيبه وضعفه يدفعه الى اقتراف جريمة كبيرة ، جريمة هدم ما لم يستطع هدمه.

ثم ان حالة التذمر وانكسار القلب تكون في المرحلة الاولى امرا اجتماعيا يحيط به الغموض حيث لا يعرف ما هو سبب تذمر صاحب الفضيلة؛ يجري على لسانه الشكاوي الغامضة نحو النقائص في الجماعة بأسلوب مضغوط وبدون ان توضع النقط على الحروف ، نعم اذا ادرك زملاؤه مرضه الحقيقي وعالجوه باسلوب حكيم يمكن ايقافه عن المزيد من الانحطاط والتدهور بل يمكن انقاذه مما تورط فيه ووقعه، ولكنه كثيرا ما نجد ان الاصدقاء الحقيقيين يشرعون في التطلع في خبايا أمره بدافع من الطيش المفرط مرة، والتضاء غريزة العجب مرة أخرى. ويرغمونه على تفصيل ما أجمله، وتقييد ما أطلقه فلا يسعه الا ان يسعى وراء كل ما يساعده على اثبات تذمره حقا وصدقا. فيتلمس العيوب الفردية من مختلف الزملاء، ويتصيد النقائص في نظام الجماعة ومنهجها ثم يضع قائمة مطولة بتلك العيوب والنقائص، ويقول : هذه هي العيوب والنقائص التي جهلت هذا العبد الفقير بتذمر من دعوتكم، أي يدلل على موقفه بان الشخص الكامل مثله المطهر من جملة العيوب أنى له ان يساير الدعوة بسرعة هؤلاء الزملاء المصابين بهذا القدر من العيوب، وفي هذه الجماعة المملوءة بهذا القدر من النقائص، وفي الحين الذي يتخذ ذلك الرجل هذا النمط من الاستدلال يلتصه الشيطان ما او كان الامر كما قال لا تنقص منه مضاعفة النشاط بدلا من الخلود الى الكسل، اذ ان الامر الذي قام للحقيقة بعد انخاذه غاية حياته اذا رأى شيره يفسده بعيوبه ونقائصه كان عليه ان يكب على بنائه واصلاحه بالمزيد من الحرارة والنشاط وان يتدارك مساوي الاخرين بمحاسنه، اذا اصاب الحريق بيتك وتقاعس افراد البيت عن اطفائه فما هو واجبك؟ فهل تجلس انت ايضا متذمرا منكسر الخاطر، او تبدي جلادتك في اطفائه وتكون اكبر همة من اولئك قاصري الايدي وفاتري العزم

ميمون مولى الفخار (تتمة)

ويقول في تحميلها :

سميتها بالدرة الجلية
إذ أسفرت بوعدها وفية

ويقول في الخاتمة

ثم بحمد الله هذا الرجز
مقرب المعنى وجيز يلجز
حوى الوجوه والمعاني والعلل
نهوه على كل الرسومات اشتمل
نظما بديعا رائق الانظار
جاء به المنسوب للفخار
ممنون في يمن وسعد طالع
يهدي به كل نبيل بارع
لنظمه للكائنين نبصره
يقلع مع طالعه ونظره

وفي هذه الخاتمة يشير الى تاريخ نظمه، وهو الخامس والعشرون من ربيع النبوي عام 810 كما يشير الى عدد ابياته ولقدم ذكره ويلتهي لنظمه بالدعاء والصلاة على النبي (ص)

وقد عرفنا من الابيات التي ذكرناها من المقدمة ان المترجم كان قد وضع في هذا الفن نظما آخر موجزا ، فنضيفه الى مؤلفاته في علم القراءات كما ان في مقدمة التحفة اشار الى شرح له على نظم ابن بري المعروف في الفن اذ يقول :

ووضع الاسنى الرضى ابو الحسن
نظما بديعا من حلى النظم حسن

على المعروف بابن بري
لا زال صنعه يرى في يسر
لكنني اعللته تقصيرا
حتى بدا للناس مستقصرا
ولا يذكر مترجموه هذا الشرح في مؤلفاته . فنضيفه اليها ويصبح معنا من اعماله في علم القراءات خمسة كتاب ، اربعة منظومة، وواحد منثور وهو الشرح . وهذا هذا ما يمكن ان يكون له من مؤلفات اخرى

فالحقيقة ان صاحبنا شخصية كبيرة ، لها اختصاص بهذا العلم وهو وابن بري والخراز من المشتهرين بعلوم القراءة والتآليف فيها من المغاربة . ومن المؤسف جدا انه توفي جوعا في المجاعة التي حدثت بفاس عام 816 مع جماعة من الفقهاء ماتوا كلهم جوعا رحمة الله عليهم وعليه .

عبد الله كنون

البطل محمد علي

يتخلى عن الملاكمة للتفرغ الى الدعوة الاسلامية

صرح البطل العالمي محمد علي بانه سيعتزل الملاكمة وسيكرس حياته للدعوة الاسلامية، وأكد انه سيستعمل نفوذه لخدمة الاسلام واعلاء كلمة الله وقال «ان قلوب الاخوان من شعبي هي اثمن من الربح الشخصي وسأتوقف عن الملاكمة في الوقت الذي يوجد فيه كل الناس مرتاحين على

اعلانات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز والبنايات المدرسية

قسم التجهيز والبنايات المدرسية

اعلان عن عرض اثمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 26 اكتوبر 1976 حتى الثانية عشرة زوالا آخر اجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء : قسمين بمدرسة ابن ناشفين بمدينة بو عرفة

ضمن قطعة واحدة

الضمانة المؤقتة قدرها 690 درهم .

يجب على المرشحين أن يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي 2 . 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الآتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

1 ـ الغلاف الاول : يحتوي على :

ـ اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

ـ الضمانة المؤقتة

ـ شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

ـ شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

ـ الشواهد التقنية والمالية

ـ شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية

يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد الزنايدي 6 مكرر زنقة مولاي رشيد الرباط

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

النيابة الاقليمية

بالناظور

اعلان عن عرض اثمان

يعلن النائب الاقليمي لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالناظور انه سيقع عرض اثمان لتموين المطاعم المدرسية بمدينة الناظور

الحصة : مواد جافة

هذا وسيتقبل عروض الاثمان الى غاية 1 ذو القعدة 1396 الموافق لـ 25 ـ 10 ـ 76 على الساعة الخامسة بعد الزوال

وستفتح غلافات المراسلات يوم 2 ذو القعدة 1396 الموافق لـ 26 ـ 10 ـ 76 على الساعة الرابعة بعد الزوال بمقر النيابة الاقليمية.

توجد دفاتر التكاليف بالنيابة الاقليمية لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالناظور (مكتب التغذية المدرسية) والسلام

النائب الاقليمي

امضاء

بلعباط الغلبزي

المطبعة المهدية

شارع احمد الفلمية 14

محمد الخامس 81

تطوان

اقليم اكادير

الصندوق الخاص للتنمية الجهوية

اعلان عن سمسرة

سنجري يوم 29 اكتوبر 1976 على الساعة 11 صباحا بالكتابة العامة لاقليم اكادير مناقصة بعروض الاثمان للاشغال التالية :

بناء مركب رياضي بانزكان

قيمة الضمانة 1.5 ٪

من عقدة الاشتراك

يمكن الاطلاع على الملفات وسحبها من مكتب السيد المهندس معماري 62 زنقة مولاي عبد الله الدار البيضاء

يجب ارسال العروض مصحوبة بالمستندات الفنية والمالية عن طريق البريد المضمون ، الى السيد عامل اقليم اكادير قبل 28 اكتوبر 1976 على الساعة الثانية عشر صباحا

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

اقليم ازيلال

اعلان عن عرض اثمان

يتلقى عامل اقليم ازيلال ولغاية 28 اكتوبر 1976 على الساعة العاشرة صباحا العروض المتعلقة ببناء مجزرة مساحتها 130 م2 بسوق الحد بتانانت .

الضمانة المؤقتة تقدر بـ : 1350.00 درهما

يفحص الملف بمصلحة التجهيز بالمديرية الاقليمية للفلاحة ببني ملال

الثقافة في الاسلام

(تتمة ما على الصفحة الخامسة)

« أولس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ، بلى وهو الخلاق العليم »

وفي أخرى أيضا يضع المقارنة بين احياء ميت ، وبين إيجاده من العدم ، او بين احياء الارض بالمطر وبين احياء انسان .

«قال من يحيي العظام وهي رميم ؟ قل يحييها الذي انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم »

« فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ، ان ذلك لمحيي الموتى »

ومن موقع دور العقل كمخاطب رئيسي للوحي يذم القرآن أولئك الذين يعطلون عقولهم لعامل التقليد او المحافظة :

« واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا »

كما يذم أولئك الذين يقصدون الى تعطيل العقل للاغراض .

« ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولو وهم معرضون »

إن هذه المعرفة العقلية ليست مقصودة لذاتها وانما هي وسيلة لهدفين :

الاول ـ التعرف على عظمة الكون وعلى مظاهر الابداع فيه ومن ثم على عظمة الفاعل للايمان به وعلمها

الثاني ـ التعرف على مكانة الانسان التي يتظافر لتحديدها وضعية الانسان الفعلية في الكون والفروض النظرية في آن واحد

ذلك ان الانسان في نظر الاسلام، ولو انه يشترط الحجم القياس الى كائنات اخرى، فهو محور الابداع الالهي

«ولقد كرمنا بني آدم ، وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»

«هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا »

« والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون »

« وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر »

« وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ، وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها»

فالانسان ـ في الاسلام ـ مكرم ، سخرت لاجله الكائنات والاشياء على اختلافها ، حتى الملائكة أمروا بالسجود تكريما للانسان .

« واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا »

ومن اجل هذا كان الهدف الثالث للنظر المعرفي لتسخير المعرفة بالطبيعة وبالانسان لصالح الانسان وفق نظام الشريعة ووفق البواعث والاهداف المحددة بها حتى لا تتحول المعارف الانسانية ضدا على الانسان كما هو الحال مثلا في تطور الصناعات الحربية على حساب

(البقية على الصفحة الثامنة)

التجربة الناجحة لا تتم الا في مجتمع اسلامي

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي

أعترف مسبقا أن تجربة ماوتسي تونغ أثارت اهتمام العالم اجمع لمدة اعتبارات وعوامل ، ولذلك كانت وفاته صدمة بالنسبة لعدد كبير من الملاحظين والمراقبين وأصحاب الفكر والقلم ، وقد انبرى احد كتابنا الموهوبين لكتابة - في حرارة واندفاع - عن الزعيم الصيني الى حد ان زعم ان الحديث النبوي الشريف « مثل المؤمنين في توادهم ..... الخ » ينطبق بحذافيره على المجتمع الصيني وزاد فقال ان « الصين » تشارك الصين هذه الميزة الفريدة ، وهنا لا بد لنا من كلمة لوجه الله والحقيقة والتاريخ .

ودون ان ندخل في تفاصيل الواقع الاجتماعي والسياسي في الصين الشعبية - لان هذا لا يعنينا الآن على الاقل - نشير الى ان الواقع في الصين يختلف على طول الخط عما هو هناك ، ولذلك يكون من الافتئات على الحقيقة والتاريخ والتواء الكلام ان نقول ان الصين تطبق الحديث النبوي الشريف ، فالصين لا تعترف بالاسلام ولا بالمسلمين ولا بالمؤمنين ولا بالكافرين ولا بالمشركين ولا بالملحدين ، انها تعترف بالانسان فقط ، وتعامله على هذا الاساس ، فهي لا تعترف بالدين اصلا ، وتعتبره أفيونا للشعوب ، وتحاربه بكل ما تملك من قوة ، وتعتبر الايمان بالله رجعية وتخلفا ، وتعتبر الكفر بالله تقدما وتحررا ، فكيف يمكن ان نقول ان الصين تطبق حديثا نبويا شريفا ؟

ان الصين - وكما لعله لا يخفى على الكاتب المغربي - بلد يدين جل أفراد شعبه بالاسلام ، ويعيش سكانه المسلمون في ازمات متعددة ، لا لذكر منها ما يتصل بمستوى المعيشة ودرجة التحضر او التقدم او الحس والكلنا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أزمة حضارة من الخطورة بمكان تتمثل في الارهاب المسلط على رقاب المؤمنين والاضطهاد الشديد الذي يعانون منه أشد وأقسى المعاناة لدرجة ان المسلمين يرغمون هناك على تغيير أسمائهم الاسلامية والا تعرضوا لما لا يرضون فكيف يجوز القول ان الحديث النبوي الشريف ينطبق على الصين الشعبية ، فلسنا هنا نهاجم الدول وان تنكرت لصوت الحق ، ولكننا نوضح امرا من امور المسلمين في جزء من العالم ، عملا بحديث رسولنا صلى الله عليه وسلم « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » .

ونعود الى كاتبنا - ونحن نحترمه ونجله - فنشير الى انه كان مظلوما منه وهو الكاتب الشجاع ان يعقد مقارنة بين الاسلام كمنهج حياة متكامل وبين الماركسية اللينية التي اخذ بها ماوتسي تونغ ليصل الى النتيجة المنتظرة في هذا المقام ، وهي ان الاسلام كل لا يتجزأ ، ولا يقبل التبعيض ، إما ان يؤخذ كله عقيدة وشريعة ونظاما اجتماعيا واقتصاديا وتربويا واما ان يترك كله ، ولو فعل كاتبنا ذلك لخدم دينه ولحمدنا له صنيعه

إن الحديث النبوي الشريف الموما اليه لا يتمثل على حقيقته الا في المجتمع الاسلامي الذي يأخذ الاسلام جملة وتفصيلا ويقيم حياته كلها على اساس تعاليمه ومبادئه.

وما نظن ان هذا يتمثل في الصين او في غير الصين، حتى نقول : ان السواد والقراحم بسواد المجتمع الصيني دون ان نتجاوز الحقيقة لتجاوزا كبيرا

وعسى ان يراجع كاتبنا المحترم رأيه فاننا نؤمن ان لكلمته تأثيرها على كل حال

وقال معاذ بن جبل ركبت خلف النبي (ص) فقال لي يا معاذ : هل تدري ما حق الله على العباد ؟ وما حق العباد على الله ؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا .

الثقافة في الاسلام

(تتمة ما على الصفحة السابعة)

الصناعات الغذائية والطبية، في وقت يعاني كثير من بقاع العالم بالمرضى والجياع

من أجل هذه العلاقة بين الله والانسان ازاء الكون أصبح لزاما على الانسان ان يحقق عبادة الله للانسان في الارض .

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

في المحيط الاسلامي

مركز اسلامي بمدريد

قدم خمسة سفراء عرب الى ملك اسبانيا خوان كارلوس مشروع إقامة مركز اسلامي في مدريد تبلغ تكاليف بنائه عدة ملايين من الدولارات ويضم هذا المركز مسجدا ومركزا ثقافيا ومكتبة وقاعات للمحاضرات

تدشين مسجد بفرنسا

دشن يوم عيد الفطر بسان لوي (بمقاطعة الالزاس بفرنسا) مسجد جديد بحضور اسقف المقاطعة ، وقد ذكر الاسقف ان 45000 مسلم يعيشون الآن في الالزاس وان المسيحيين لا يجوز لهم ان يتجاهلوا القيم الدينية للاسلام، هذا وسيشيد بجانب المسجد ملحقات تحتوي على مدرسة لتعليم الدين الاسلامي ومرافق اخرى

ارتيريا في طريق التحرر

وجه السيد عثمان صالح الناطق باسم الجبهة الوطنية للتحرير ارتيريا نداء الى الشعب الاثيوبي لوقف الحرب ضد ارتيريا لان هذه الحرب لا فائدة منها لاثيوبيا بل انها على العكس تستهلك 60 في المائة من ميزانيتها، وقال ان الجبهة تسيطر على 90 في المائة من اراضي ارتيريا وانها لا تنتظر لاعلان استقلالها الا سقوط العاصمة اسمرة التي ما تزال بيد القوات الاثيوبية واكد السيد عثمان ان جبهة التحرير لا تتسامح في اجراء مفاوضات مع اثيوبيا على اساس احترام حق الشعب الارتيري والاعتراف باستقلاله